بقيت كلمة خاصة باللقاء مع الاسرائيليين . والحقيقة ان هذا الاجتماع ليس اول اجتماع عالمي يوجد فيه العرب والاسرائيليون ويناقش قضية الشرق الاوسط . ففي اجتماعات مجلس السلام العالمي « بودابست ١٩٧١ » والتجمع العالمي للسلام في برلين ١٩٦٩ — في لجنة الشرق الاوسط ، يوجد مندوبون عرب واسرائيليون ، وتتناقش في اللجان ، وكل يعبر عن وجهة نظره . ثم يكون بيان اللجنة التي تضم وفود كل البلدان ، وفي هذه الاجتماعات يتناقش المندوبون العرب بمن فيهم المندوبون الفلسطينيون مع بعض المندوبين الاسرائيليين — ولكن لم يعتبر بتاتا ان هذا لقاء عربي اسرائيلي او مواجهة عربية اسرائيلية او حوار مباشر . ان وجود مندوبين من اسرائيل في اجتماع عالمي يؤيدون عدم ضم الاراضي ويعترفون بحقوق الشعب الفلسطيني لهو مكسب ضخم ومؤثر في الرأي العام العالمي — وهذا هو عملنا وجهدنا — وهذا العمل وهذا الجهد لا يمنعان القيام بجهود اخرى عسكرية او فدائية في مجالات اخرى ونحن لا نقف امامها او نعرقلها ، لكن نضع في الاعتبار فقط ان الرأي العام العالمي قوة كبيرة لا يجوز اهمالها ، فمن يكسبها يكسب المعركة السياسية .

اما عن اشتراك اللجنة الاسرائيلية في جميع الترتيبات التحضيرية للمؤتمر ، وان تبقى اللجنة الايطالية على اتصال دائم باللجنة الاسرائيلية لمؤتمر بولونيا ، فالوثيقة رقم « ٢ » في الفقرة الثالثة توضح اولا ان اللجنة الايطالية ستوجه الدعوات لجميع البلدان . وثانيا انها ستفعل ذلك بالتعاون والتشاور مع كل اللجان التي ستنشأ لهذا المؤتمر في كل البلدان وهذا امر طبيعي — ولكن الدعوات ستوجهها اللجنة الايطالية . وفي الوثيقة رقم (٢) الفقرة الرابعة والاخيرة ما يوضح قبول اللجنة الايطالية لاقتراح ضم ممثلي بلاد اخرى للجنة من بينها فرنسا والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وممثلي بعض المنظمات الدولية وهي « مجلس السلام العالمي ومنظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا واتحاد الشباب الديموقراطي العالمي والاتحاد العالمي لجمعيات الامم المتحدة » — وهذه اللجنة ستقوم بالبت في كل القرارات الفنية والتنظيمية للمؤتمر — واهم قرار هو اسماء المدعوين من كل البلاد — وقد تقرر استبعاد مندوبي اسرائيل والبلاد العربية من هذه اللجنة . اي ان اللجنة الايطالية بعد أن ينضم اليها ممثلو عدد من البلاد والمنظمات العالمية دون اسرائيل والبلاد العربية هي التي ستقرر كل الاجراءات .

ولقد رفضنا اجتماع روما التحضيري الثاني كما كان متوقعا لاننا نرفض ان يكون لاسرائيل رأي في المدعوين . ولقد اوضحنا للجنة الايطالية بوضوح ان هذا سيكون موقفنا في المؤتمر اذا شعرنا ان هناك محاولة لدفع عناصر مشبوهة اسرائيلية لحضور المؤتمر . وممثلو فرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي ومجلس السلام العالمي ومنظمة التضامن الاسيوي الافريقي واتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، وهم اعضاء اللجنة التنظيمية التحضيرية الدولية التي ستعقد اجتماعها في سبتمبر ١٩٧٢ ، كلهم يعرفون رأي المندوبين العرب في الوفد الاسرائيلي ويعرفون جيدا رأينا في طبيعة المؤتمر وهو ما اوضحته في الوثيقة رقم « ٤ » . ويحسن في هذا الامر ايضا الرجوع الى تقرير الاستاذ محمد صبيح ممثل فلسطين في منظمة التضامن الاسيوي الافريقي وهو الذي حضر اجتماع روما الثاني مارس ٧٢ لمعرفة موقفنا بوضوح . وكذلك كان يحسن سؤال الجامعة العربية عن تقرير مدير مكتب الجامعة العربية في روما عن اجتماع روما الثاني مارس ١٩٧٢ وهاتان الوثيقتان مهمتان جدا ويمكن لكل لجان التضامن الاسيوي الافريقي العربية بما في ذلك لجنة التضامن الاسيوي الافريقي الفلسطينية ان تطلب نسخة من تقرير الاستاذ محمد صبيح للاطلاع عليه ونشره . وكذلك لا بد ان تكون قد وصلت صورة من تقرير مكتب الجامعة العربية في روما عن اجتماع مارس التحضيري الثاني والبيان الذي صدر عنه ، الى جميع ممثلي الدول العربية في الجامعة العربية .

اما عما يسمى برنامج قوى السلام المصرية في مؤتمر بولونيا وهو الكراس الذي نشرت جريدة الاونيتي ملخصا له ، فان السيد احمد خليفة اعتمد بدوره للاسف في تلخيص افكاره عن هذا الموضوع على صحيفة عل همشمار (١٩٧٢/٣/١٩) . وكان الواجب ان يحاول السيد احمد خليفة ان يطلع على نسخ جريدة الاونيتي وما نشر فيها وهل ذكرت جريدة الاونيتي نفسها ان هذا التقرير هو تعبير